بهنسي، أحمد فتحي. *موقف الشريعة من نظرية الدفاع الاجتماعي*. القاهرة: دار الشروق، ۱٩۸٤، ۱٥٩ ص.

Bahnasi, Ahmad Fathi. *Mawqif al-Shari‘ah min Nadhariyyat al-Difa‘ al-Ijtima‘i.* Cairo: Dar al-Shuruq, 1984, 159pp.

**ملخص**

**موقف الشريعة من نظرية الدفاع الاجتماعي**

يتألف كتاب «موقف الشريعة من نظرية الدفاع الاجتماعي» لمؤلفه أحمد فتحي بهنسي من ۱٥٩ صفحة، و قد صدر عن دار الشروق بالقاهرة. يعتمد هذا الملخص على الطبعة الثالثة منه و التي صدرت عام ۱٩۸٤.

يستعرض المؤلف في المقدمة الخلفية التاريخية لمختلف المذاهب (المذهب التقليدي أو الروحاني، المذهب الواقعي أو الوضعي، مذاهب أخرى، المذهب التوفيقي) في المسؤولية الجنائية و نظرية الدفاع الاجتماعي بأجنحتها المختلفة. و يركز الفصل الأول على نظرية الدفاع الاجتماعي في الفقه الغربي و يتناول رأي فيليبو جراماتيكا و مارك آنسيل، و تطبيق تدابير الدفاع الاجتماعي قبل ارتكاب الجريمة، و برنامج الحد الأدنى للجمعية الدولية للدفاع الاجتماعي، و المبادىء الأساسية للقانون الجنائي، و نظرية القانون الجنائي، و برنامج تطوير القانون الجنائي. أما الفصل الثاني فيناقش موقف الشريعة الإسلامية من ذلك حسب الجبرية، و المعتزلة، و الأشاعرة، رأي جولدتسهر، و الرد عليه. كذلك يبحث في العقوبة و الإجراءات الوقائية. أما الفصل الثالث و عنوانه «برنامج الحد الأدنى» فيتناول بشكل عام برنامج الحد الأدنى

*un programme minimum* الذي نشرته الجمعية الدولية للدفاع الاجتماعي عام ۱٩٥٥ في ضوء الشريعة الإسلامية (برنامج إيفار شترال عن الواقعية و المثالية).

و بشكل عام، يمكن القول أنه رغم قيمة هذا العمل من حيث مادة محتواه، يؤخذ عليه عدة مآخذ نذكر أهمها فيما يلي: أولا، لا يقدم المؤلف لبحثه أو لهدفه، أو لمنهجه بشكل واضح في البداية. ثانيا، يفتقر الكتاب إلى قائمة للمراجع حيث اكتفى المؤلف ببعض المعلومات الجزئية التي ذكرها في الهوامش. ثالثا، لم يحرص المؤلف على تخريج الأحاديث التي اعتمد عليها بشكل دقيق، بل إنه أغفل ذكر مصادرها تماما في بعض الأحيان كما هو الحال في الكثير من المراجع العربية. رابعا، المعلومات ليست منسقة بشكل جيد، و خاصة في جدول المحتويات. و كل ذلك يضع القارئ في حيرة لفترة قبل أن يبدأ تلمس طريقه عبر صفحات الكتاب.

داليا صبري